

## 7- تفسير سورة البقرة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين ونصلی ونسلّم على نبینا محمد وعلیه واصحابه والتابعین این لهم باحسان الى يوم الدين قبل ان نأتي الى درسنا اذا جاء الانسان الى الصلاة وبالذات اذا اقيمت الصلاة ينبغي للانسان ان يدخل او يتھیأ للدخول في الصلاة - 00:00:00

اما كون الانسان يكلم والاقامة قد انتهت وكرنا ودخلنا في الصلاة فلا شك ان هذا خطأ والاتصال لا حق عليه وهذا الاتصال او هذه الجوالات في كل وقت وحين تضرب - 00:00:28

وتدرك على صاحبها. واذا كان الانسان يعطيها وقتها او من وقته الكثير فسوف لا شك. يعني يخسر الدنيا قبل الآخرة نعوذ بالله من ذلك فلا يجوز. اذا اقيم الصلاة خلاص الانسان يتھیأ ويدخل - 00:00:46

بالصلاه قال الله تعالى امرا عباده يا ايها الناس اعبدوا ربكم طبعا نحن نتحدث عن سورة البقرة وهي سورة بدنية كما تعلمون. والسور المدنية في الغالب يكون فيها يا ايها الذين امنوا - 00:01:05

لان بحمد الله الایمان كثر والاسلام اصبح اكثرا فلذا الخطاب موجه لاهل الایمان فيخاطبون باسم الایمان وهنا ربنا عز وجل خاطبهم باسم الناس. وذلك والله اعلم ان عبادة الله جل وعلا لا تختص باحد - 00:01:28

دون اخر بل هي لكل الناس. بل هي ايضا للثقلين للانسان والجن بل حتى الملائكة الملائكة كما تعلمون مكلفة بواجبات ومكلفة بفرائض تقوم بها نعم الرسول صلى الله عليه وسلم ليس مرسلا للملائكة - 00:01:52

لان لها واجبات ولها مهام موكلة بها نعم دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام ورسالته انما هي للثقلين للانسان والجن ولكن الملائكة مكلفة بل كل المخلوقات كما قال جل وعلا وان من شيء لا يسبح بحمده ولكن لا - 00:02:16

تسبيحهم فما من شجر او حجر او انسان او جن الا ويسبح بحمد الله الا الكفرة والملحدة. نعوذ بالله من ذلك ولذا اذا اذن المؤذن يشهد له كل من سمعه حتى الشجر والحجر - 00:02:44

يشهدون لهذا المؤذن باذاته. فوالله اعلم لان عبادة الله جل وعلا لكل ان الناس وليس لاناس دون اخرين فجاء الخطاب باسم الناس اعبدوا ربكم من هو ربنا جل وعلا الذي خلقكم - 00:03:06

فربنا جل وعلا هو الخالق الذي خلقنا وخلق جميع المخلوقات ولذا قال والذين من قبلكم لعلكم تتقدون. اذا علم الانسان بان الله عز وجل هو الذي خلقه انت من قبله. اذا هو المستحق جل وعلا للعبادة وحده سبحانه وتعالى. وتعلمون ان هذا هو - 00:03:28

هو اول واجب على العباد اول ما يجب على العباد هو عبادة الله سبحانه وتعالى والشهادة له بالوحدانية. وفي الحقيقة هو هو الفريضة اول يجب على العباد شهادة لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:03:55

ثم يأتي بباقي العبادات والطاعات. فالانسان انما خلق لعبادة الله وحده لا شريك له وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو - 00:04:15

والزاق ذو القوة المتين الواجب على العباد هو عبادة الله سبحانه وتعالى ولهذه الحكمة خلقهم جل وعلا لعلكم تتقدون بعبادة الله نتقي عذاب الله. ونتقي سخط الله ونتقي النار نعوذ بالله من النار - 00:04:38

والتقوى كلمة جامدة لكل ما يحبه الله ويرضاها وهي ان يجعل بينك وبين عذاب الله وقاية. ان يجعل بينك وبين عذاب الله وقاية بطاعته. والابتعاد عن وصيته نعم وتعلمون ان درجة التقوى درجة عالية ومنزلة رفيعة - 00:05:03

وقد امرنا الله عز وجل بها ان اتقوا الله ايضا ربنا جل وعلا الذي جعل لنا الارض فراشا. الذي جعل لكم الارض فراشا نعم ممهدة هذه الارض مذلة وكل شيء في هذا الكون مذلة من الارض من الشمس من القمر من الكواكب من النجوم كلها - 00:05:26

وكلها مسخرة بتخدير الله سبحانه وتعالى ومن ذلك الارض جعلها جل وعلا فراشا نفترشها وننام عليها ونسعى فيها فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه قال والسماء بناء فالسماء مبنية لا يظن ان هذه السماء عبارة عن فضاء لا حد له - 00:05:55

لا وانما هي مبنية وهي سبع سماوات نعم جعل عز وجل السماء سبع سماوات. نعم كما ذكر الله عز وجل ذلك في كتابه نعم وهذه الكواكب انما هي دون السماء الدنيا - 00:06:24

ولذا لا يمكن تجاوز السماء الا باذن من الله جل وعلا ولذا لعلها الاستاذ يزيد ينتبه ولذا عندما عندما عرج بالرسول صلى الله عليه وسلم السماوات العليا كان جبريل معه فاذا جاء الى سماء - 00:06:47

يستفتح فيقولون من؟ فيقول جبريل. من معك؟ فيقول محمد. فيقولون اود بعث؟ فيقول نعم فهم عندهم خبر انه سوف يبعث لكن لم يكونوا يعلمون انه قد بعث نعم حتى يأتיהם الخبر. المهم لا يمكن ان يتتجاوز حتى جبريل الرسول - 00:07:14

مع الرسول البشري مع انهم رسول من الله عز وجل لمحمد عليه الصلوة والسلام الذي بعث برسالة الله لا يمكن ان يتتجاوزون سماء الا بعد الاذن والاستفتاح يضربون فيفتح لهم. اذا كان معهم اذن الملائكة عندها خبر اذا جاء جبريل - 00:07:40

عليهم السلام فافتتحوا لهم. نعم. وهذه السماوات مبنية. نعم. والسماء نعم ولذا هنا قال والسماء بناء فهي مبنية نعم وهي محكمة كن سمع والسماء التي تليها مسيرة خمس مئة سنة - 00:08:10

نعم فهذا الكون لا شك انه عظيم. ثم بعد السماء السابعة عرش الله سبحانه وتعالى وانزل من السماء ماء جل وعلا فاخذ به من الثمرات رزقا لكم يمتن ربنا عز وجل على عباده بانه انزل من السماء ماء فاخذ به ثمرات مختلفة الوانها - 00:08:36

وهذه الثمرات رزق لنا. نعم. وتعلمون ان المطر لو انحبس لهلك من على هذه الارض فهذا الماء يغذى الانسان ويفادي النبات. نعم فاذا تقوى ذلك وان الله عز وجل هو الذي خلق وهو الذي انعم وهو الذي سخر اذا فلا تجعلوا لله - 00:09:04

اندادا وانتم تعلمون. لا تجعلوا لله شركا. تعالى الله عن الشركاء سبحانه وتعالى. بل افردوه بالعبادة وافردوه بالوحدانية. قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد - 00:09:35

اذا افردوه ولا تجعلوا له شركاء. وتعلمون ان اعظم الذنوب هو الاشراك بالله. نعوذ بالله من ذلك ان الله لا يغفر ان يشرك به ويفجر ما دون ذلك. لمن يشاء - 00:09:58

فالذنوب الاخرى تحت المشيئة ما لم تكن كفرا. واما الشرك الاكبر فلا يغفر لصاحبها نعوذ بالله من ذلك. وانتم تعلمون الله هو عز وجل فطركم على الايمان به فطركم على توحيدك. نعم - 00:10:16

ولذا في الحديث المتفق على صحة حديث ابي هريرة ما من مولود الا ويولد على الفطرة فاباه يهودانه ما قال ايمانه لانه اصلا مسلم تضاه يهودانه او ينصرانه. نعم. ولذا قال عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها لا - 00:10:36

دين لخلق الله زالك الدين القيم فهذه فطرة نعم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون انه هو الواحد وان هذه الانجاد هي مختلفة نعم وليس هناك ندا لله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ولذا المشرك - 00:11:00

الا مع شركهم وكفراهم يقولون ما نعبدهم الا ليقومون الى الله زلت يعني نحن لا نعبدهم لذاتهم وانما حتى يقربون عند الله نعم ولم يستفيدوا من هذا شيء بل اذا ماتوا على هالعقيدة فهم في نار جهنم نعوذ بالله ولذا كان المشركون في - 00:11:22

بنية كما في صحيح الامام مسلم يقول لبيك الله لبيك لشريك لك لبيك لا شريك لك تملكه وما ملك تملك انت هالشريك وما ملك اياها طيب اذا كنتم تعلمون ان - 00:11:47

الله عز وجل يملك وما ملك. اذا لماذا تجعلون تجعلونه ندا لله؟ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. هم يظنون تعالى الله عن ذلك مثل ملوك الدنيا اذا اراد الانسان ان يتوصلا اليهم توصل اليهم من طريق من - 00:12:04

من طريق نعم الوزرا والمقربين من الملوك المسؤولين الكبار الذين عند الملك يتقربون من خلالهم. لا رب العالمين يقول وقال ربكم

ادعوني استجب لكم اذا سألك عبادي عني فاني قريب. ما قال الله عز وجل كما قال يسألونك عن الاهلة قل - 00:12:22

هي مواقيت للناس لا هنا قال اذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجبوا لي وليؤمنوا نبى لعلهم

يرشدون ثم قال عز وجل وان كنتم في غيب ان كنتم في شك مما نزلنا على عبدنا محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام - 00:12:45

فاتوا بسورة من مثله اؤتوا بسورة من مما يماثل سور القرآن العظيم. تحداهم ربنا عز وجل بعشر سور وتحداهم ايضا بماذا ياشيخ

مصطفى نعم بثلاث سور وبسورة. نعم نعم يعني سواء كان سورة طويلة او سورة قصيرة - 00:13:08

فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله. ادعوا من تستعينون بهم على الاتيان بمثل هذه السورة شهدائكم من دون الله ان

كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا - 00:13:36

لن تفعلوا البتة ولذا عندما مسيلمة اراد ان يحاكي القرآن اتى بما يوضح منه العقلاء. نعم يعني قال والزاواعات زرعا الطاحنات طحنا

والخابزات والحاصلات حصدا والطاحنات طحنا الخابزات خبزا من هالكلام - 00:13:53

نعم نعم فنعم والفيل وما ادراك ما الفيل له خرطوم طويل وذنب قصير ويا ضفدع يا ضفدعين نقى كما كنت تنقين فيكم في الماء

ونصفك في الطين الى ان مثل هالكلام. يحكى ان عمرو بن العاص عندما اسمع مسيلمة قال والله انك تعلم - 00:14:20

اعلم انك كذاب نعم انك اعلم انك كذاب. نعم نعوذ بالله من ذلك نعم فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار. نعوذ بالله من النار

التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. نعوذ بالله من - 00:14:42

نعوذ بالله من النار نعوذ بالله من النار ونعيid والدينا واهالينا وذرياتنا وسائر المسلمين هذا وبالله التوفيق - 00:15:03